

نظريات التصميم الداخلي (2)

المحاضرة الثانية

م.د. هبة عيسى

الاحتياجات الإنسانية ونظرية مازلو- ماكس نيف – جان جيل

الإحتياجات الانسانية human needs هي تلك المرتبطة بتوفير الحماية من الأجواء الغير ملائمة ومنها ايضاً الإحتياجات السيكولوجية والتي منها الحاجة الى الأمان، ومن بين الإحتياجات السكنية إحتياجات مرتبطة بمراعاة المعايير الثقافية للأسرة والمجتمع.

- توجد علاقة وثيقة بين تصميم الفراغ والمجتمع، فمن الصعب فهم وتخييل الفراغ دون فهم طبيعة المجتمع واحتياجاته وكذلك على العكس فهم المجتمع دون فهم محتويات الفراغ نفسه وتعتبر هذه العلاقة علاقة تبادلية حيث أن الناس والمجتمع يبنون ويصممون ويطورون العمران داخلياً وخارجياً من حولهم وفي نفس الوقت فإنهم يتأثرون به، لذلك وجب على أي مصمم فهم هذه العلاقة بين المجتمع وتأثيرها على البيئة (الفراغ) من حولها وفهم هذا التأثير على سلوك المجتمع.

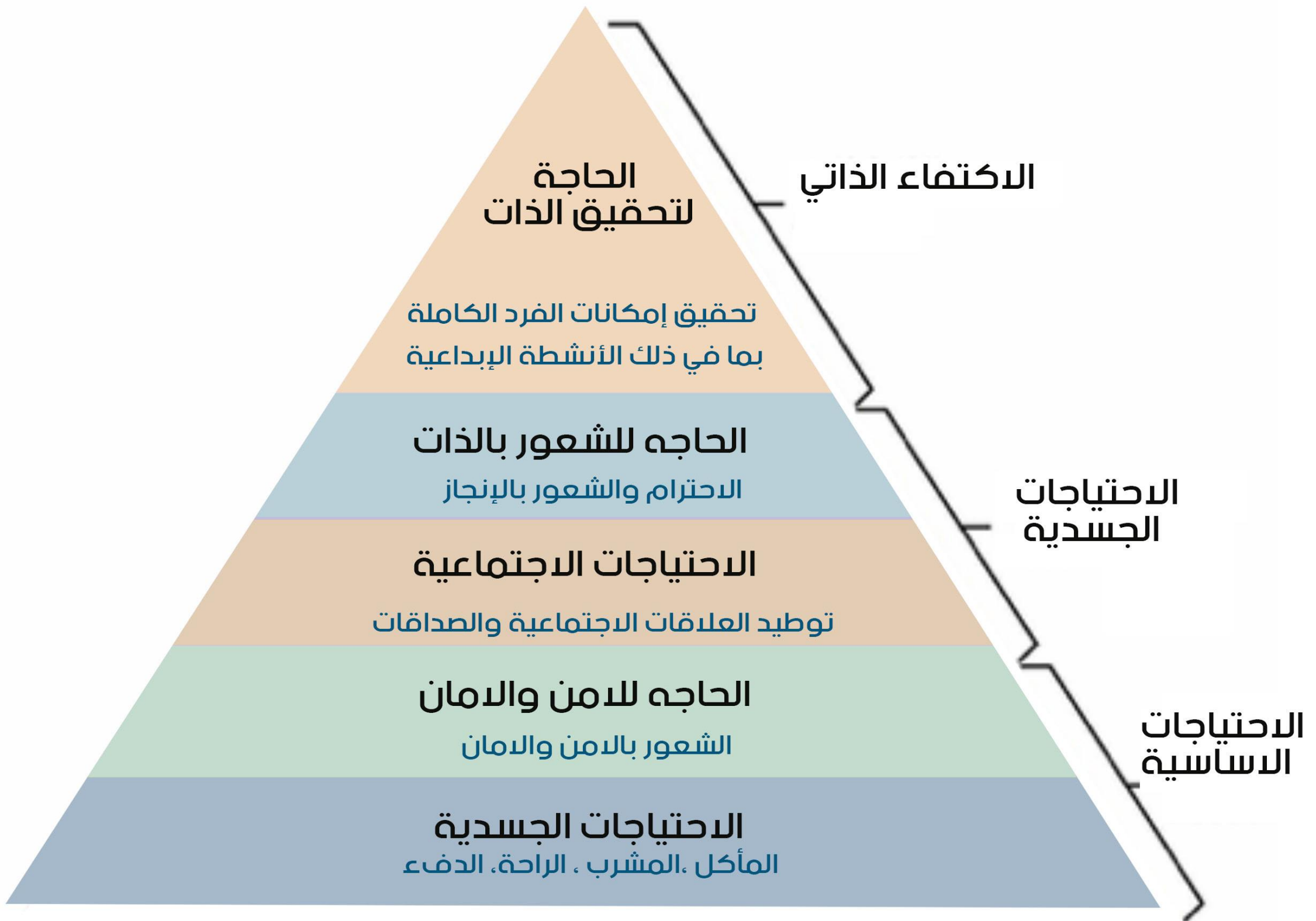
- العلاقة بين الإنسان والبيئة هي علاقة توافق بين الحيز المادي والمجال الإنساني لذلك ينبغي على المصمم قبل التصميم لأي نشاط أن يسعى للإجابة على الأسئلة التالية (ما نوع النشاط؟ كيف يؤدي النشاط؟ من يؤديه؟ متى يؤديه؟ مع من يؤديه؟ ما هي الأنشطة الأخرى المرتبطة به؟) ، فالملائمة تزداد كلما وصلنا إلى الإجابة على هذه التساؤلات بطريقة أدق.

1- نظرية مازلو Maslow :

- ابراهام مازلو هو عالم نفس شهير ويعتبر من الآباء المؤسسين لعلم النفس البشري حيث ساهم بشكل كبير في نمو وتطور علم النفس البشري والاحتياجات البشرية واحتياجاته في البيئة الانسانية في المجتمع.

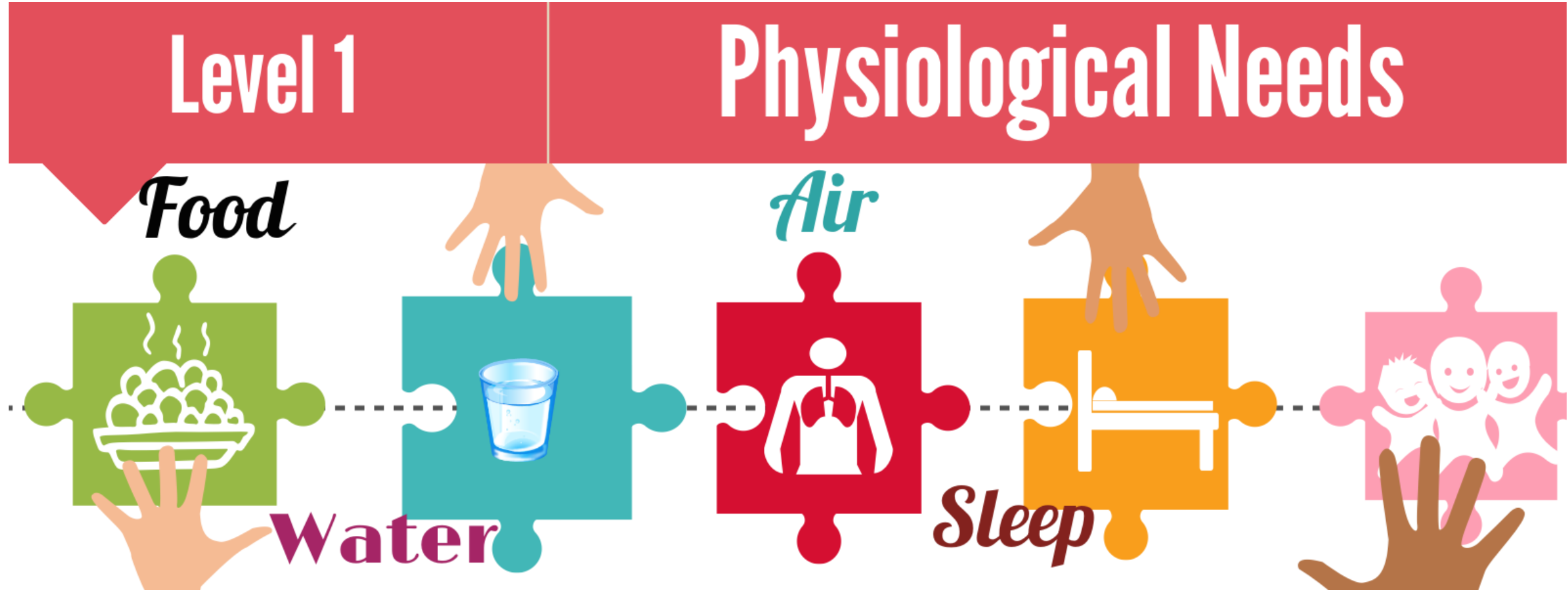
-قدم مازلو نظرية الاحتياجات الإنسانية التي تعرف باسم «هرم ماسلو» للاحتياجات الإنسانية في البيئة الأنسانية في المجتمع عام 1943.

- تعتبر من أنسب الإطارات لتحليل الإحتياجات الإنسانية للإسكان هي نظرية "ماسلو لتدرج الإحتياجات الانسانية" حيث تنص النظرية على أن الإحتياجات الأساسية الدنيا فى التدرج لابد ان تقابل وتشبع قبل الإحتياجات المطلوبة فى المستويات الأعلى من ذلك، وتقول هذه النظرية ان الناس غالباً ما يستعدون للتضحية باحتياجاتهم الفسيولوجيه من أجل العيش فى بيئة افضل.



أ- الاحتياجات الجسدية :

إن الإحتياجات الجسدية هي الإحتياجات الأساسية التي يشترك فيها جميع البشر كالأكل والتنفس والنوم والحماية من الأعداء وبعلاقة ذلك بالبيئة نجد إن نوع الإسكان المطلوب للإبقاء على الحياة يختلف من مجتمع لآخر.



ب- الحاجة للأمن والأمان:

إن الإحتياج للأمان والإطمئنان له علاقة بمدى ما يشعره الناس نحو حياتهم وبيئتهم ونحو البيئة الآمنة من أى تهديدات خارجية، وإن المجتمع يوفر بعض الحماية اللازمه من العوامل او العالم الخارجى، وإن إشباع الحاجة للأمان يكون عن طريق المجتمع حيث يوفر الحماية من أية ظروف خارجية غير سوية ويوفر ايضاً بيئة صحية وخالية نسبياً من الضوضاء والحرارة وغيرها.

Safety Needs

Level 2



Personal
Security

FINANCIAL
SECURITY



Health &
Wellbeing



ج- الاحتياجات الاجتماعية:

إن الاحتياجات الاجتماعية تتضمن الضرورية اللازمة للكائنات البشرية الحية، مثل الحاجة الى الحب، الحاجة للشعور بتقبل الآخرين للفرد، الحاجة للمشاركة مع الآخرين حيث يلعب المجتمع دوراً هاماً في إشباع الاحتياجات الاجتماعية حيث أن المجتمع هو مركز حياة الأسرة والتي هي القوة الأساسية في تطبيع الأطفال اجتماعياً وهو المكان الأقل ضغطاً على العلاقات الانسانية المتداخلة والأطول مدى في نفس الوقت، والمجتمع هو المكان الذي يوفر حرية العلاقات المتداخلة وينمي العلاقات ويساعد على إشباع الاحتياجات الاجتماعية.



د- الحاجة للشعور بالذات:

إن الحاجة للشعور بالذات لها علاقة بتلك الإحتياجات المتعارف عليها من قبل الفرد والمجتمع، لأن معايير الأَسكان لها علاقة بنوع المسكن المناسب أو الصالح للسكن الذي يُلبى للشخص مكانة اجتماعية معينة، وبمدى تحقيق المسكن لمعايير إسكانية خاصة ، تؤثر على مدى تقبل المحيطين وأيضاً على شعور الشخص بقيمة نفسه.



هـ- الحاجة لتحقيق الذات:

وهى الحاجة للإحساس بالإحتياجات الإنسانية من الحب والنمو الشخصي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والمسكن هنا يلعب دوراً أساسياً فى تحقيق الذات لأنه يسمح بالتعبير عن الذات من خلال شكله العام الذى يعبر عن ذات وهوية ودوافع شخصية محددة، ويحقق شيئاً هاماً من مقومات الأسرة السوية، ويسمح لها بالقيام بدورها كمجموعه وأيضاً كأفراد للتعبير عن طابع واحد خاص بهم جميعاً.

Self-Actualisation



2- الاحتياجات الانسانية ونظرية ماكس نيف Max Neef:

- هو عالم اقتصادي من أصل ألماني، بدأ حياته المهنية كأستاذ علوم الاقتصاد بجامعة كاليفورنيا في بيركلي في أوائل الستينيات، كان معروفًا بتصنيفه للاحتياجات الإنسانية الأساسية وتطور المقياس البشري منذ عام 1983.
- طور ماكس نيف وزملاؤه تصنيفًا للاحتياجات الإنسانية وصاغ عملية يمكن من خلالها للمجتمعات تحديد "ثروتها" و "فقرها" وفقًا لكيفية تلبية هذه الاحتياجات.
- المساهمة الرئيسية التي يقدمها Max-Neef في فهم الاحتياجات هي التمييز بين الاحتياجات والرضا. تعتبر الاحتياجات البشرية قليلة ومحدودة ومصنفة (تختلف عن الفكرة التقليدية القائلة بأن "الاحتياجات" لا حصر لها ولا تشبع).
- فهي ثابتة من خلال جميع الثقافات الإنسانية وعبر فترات زمنية تاريخية. ما يتغير مع مرور الوقت وبين الثقافات هو الطريقة التي يتم بها تلبية هذه الاحتياجات.

- من المهم أن يتم فهم احتياجات الإنسان كنظام - أي أنها مترابطة وتفاعلية. لا يوجد تسلسل هرمي للاحتياجات (بصرف النظر عن الحاجة الأساسية للعيش أو البقاء على قيد الحياة) كما افترض مازلو ، وبدلاً من ذلك فإن التزامن والتكامل والمفاضلات هي من سمات عملية تلبية الاحتياجات.

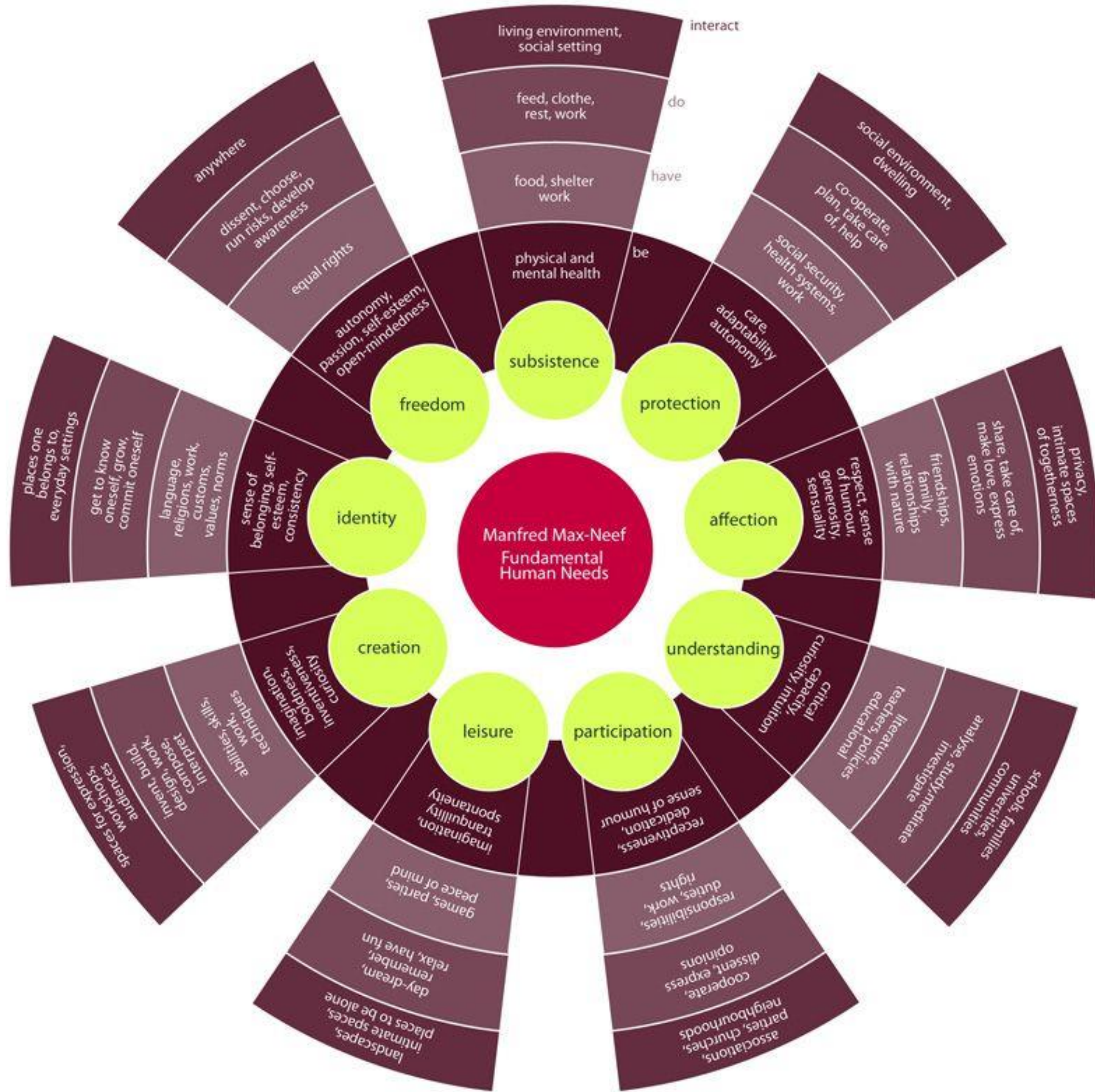


- عرف ماكس نيف الأحتياجات الأنسانية على أنها احتياجات مترابطة ومتفاعلة وقام تصنيفها إلى فئتين: احتياجات وجودية، واحتياجات مكتسبة.

- ركز واستند على أساس إشباع الحاجات الأساسية للإنسان، في جيل تزايد مستويات الاعتماد على الذات، وعلى بناء الارتباط العضوي للناس مع الطبيعة والتكنولوجيا، وبخصوص العمليات العالمية مع النشاط المحلي، والفردية (الخصوصية) مع الاجتماعية، والتخطيط مع الحكم الذاتي، وبخصوص المجتمع المدني مع الدولة.

- صنف ماكس-نيف الاحتياجات الأساسية للإنسان على النحو التالي : الوجود (العيش)، الحماية، المودة (العاطفة)، الإدراك (الفهم)، المشاركة، أوقات الفراغ، الإبداع، الهوية، والحرية، و أيضاً تصنف الاحتياجات وفقاً للفئات الوجودية من وجود، وامتلاك، وعمل، وتفاعل.

مكان التفاعل	الأفعال او الاعمال	الممتلكات	الصفات	الحاجة
البيئة المعيشية, والوضع الاجتماعي	الغذاء, والملبس, والراحة, والعمل	الغذاء, والمأوى, والعمل	الصحة البدنية والعقلية	الوجود (العيش)
البيئة الاجتماعية, والمسكن	التعاون, والتخطيط, والعناية, والمساعدة	الضمان الاجتماعي, والنظم الصحية, والعمل	الرعاية الصحية, والقدرة على التكيف, والاستقلال الذاتي	الحماية
الخصوصية, والأوقات الحميمة	المشاركة, والاعتناء, والمضاجعة, والتعبير عن المشاعر	الصدقات, والأسرة, والعلاقات مع الطبيعة	الاحترام, وروح الدعابة, والكرم, والحسية (الشهوانية)	المودة (العاطفة)
المدارس, والعائلات, والجامعات, والمجتمعات المحلية	التحليل, والدراسة, والتأمل, والتحقيق	الأدب, والمعلمين, والسياسات, والتعليمية	القدرة الحاسمة, والفضول, والحس	الإدراك (فهم)
الجمعيات, والأحزاب, والكنائس, والأحياء	التعاون, والاختلاف, والتعبير عن آرائهم	المسؤوليات, والواجبات, والعمل, والحقوق	التقبل, والتفاني, وروح الدعابة	المشاركة
المناظر الطبيعية, والأوقات الحميمة, وأماكن للبقاء وحيداً	حلم اليقظة, والتذكر, والاسترخاء, والاستمتاع بالوقت	الألعاب, والحفلات, وراحة البال	الخيال, والهدوء, والعفوية	الترفيه (أوقات الفراغ)
مجال للتعبير, وحلقات العمل, والجماهير	الابتكار, والبناء, والتصميم, والعمل, والتأليف, والتفسير	القدرات, والمهارات, والعمل, والتقنيات	الخيال, والجرأة, والإبداع, الفضول	الإبداع
أماكن الانتماء, والإعدادات اليومية	التعرف على الذات, والنمو, وتعهد النفس	اللغة, والأديان, والعمل, والعادات, والقيم, والمعايير	الشعور بالانتماء, واحترام وتقدير الذات, والاستقامة والثبات	الهوية
في أي مكان	المعارضة, والاختيار, والمخاطرة, والوعي	المساواة في الحقوق	الحكم الذاتي, والعاطفة, واحترام وتقدير الذات, والانفتاح	الحرية



3- الاحتياجات الانسانية ونظرية جان جيل Jan Gehl:

- يُعرف Jan Gehl بأنه من أتباع Jane Jacobs التي تعتبر " جدة" العمران والتخطيط الإنساني، كان أستاذاً في الأكاديمية الدنماركية للفنون الجميلة في كوبنهاغن.

-تبنى جان جيل Jan Gehl عام 1996 فكرة ان التصميم يؤثر على السلوك الأنساني فمن خلاله يمكن التحكم بعدد الأشخاص الذين يستخدمون المكان وكيف أن النشاط يمكن ان ويلبي احتياجات الفرد ومدى استمراريته، ولقد صنف الأنشطة الخارجية الى ثلاثة أنواع:

أ-الأنشطة الضرورية.

ب-الأنشطة الاختيارية.

ت-الأنشطة الاجتماعية.

أ- الأنشطة الضرورية: وتتضمن الأنشطة الالزامية فيها التي يجب ان تحدث مثل الذهاب إلى المدرسة أو العمل، التسوق، إنتظار الأوتوبيس أو شخص، السعي في الجوار، توزيع البريد، بمعنى آخر كل الأنشطة التي يشترك في ممارستها الأفراد القاطنين مع إختلاف درجة إشتراكهم فيها، وهي كل المهام والأنشطة التي تحدث بصفة يومية من قاطني المكان والذين يفضلون السير على الاقدام .

ولأن الأنشطة المدرجة في هذه المجموعة أنشطة ضرورية، فحدوثها يتأثر فقط بالإطار المادي للبيئة دون الاجتماعي، هؤلاء الأفراد يؤدون هذه الأنشطة علي مدار السنة رغم كافة الظروف الخارجية المحيطة التي تتول دون حدوثها حيث لا يكون لديهم خيار آخر سوى ادائها.

كالذهاب إلى المدرسة أو العمل حيث ان الساكن ليس لديه أي اختيارات والتأثير يكاد يكون غير محسوس من المحيط.



ب- الأنشطة الاختيارية: هي تلك الأنشطة التي يتم مزاولتها إذا توافرت الرغبة و إتيح

الوقت والمكان إمكانية القيام بها- وهي تشكل أمر مختلف تماما عن الأنشطة الضرورية.

تتضمن هذه الفئة علي الأنشطة مثل السير لإستنشاق الهواء المنعش، الجلوس في الجوار للإستمتاع بالحياة والشمس.

تتخذ هذه الأنشطة مكانها فقط إذا ما كانت الظروف الخارجية مواتية، وإذا ما كان الهواء والمكان يشجعان علي أدائها. علاقة هذه الظروف بالتخطيط المادي علاقة مهمة جدا، وهذا لأن معظم الأنشطة الإبتكارية التي يفضل أدائها في الخارج تعتمد علي الظروف المادية الخارجية.

أنشطة يمكن أن تحدث طواعية عندما يكون الوقت والمكان مناسبين، والمناخ والمحيط يدعو لذلك ، مثل التنزه أو أخذ استراحة لشرب القهوة.



ج- الأنشطة الاجتماعية: الأنشطة الاجتماعية هي التي تعتمد علي وجود الآخرين في

الفراغات الخارجية، مثل الأطفال وهم يلعبون، يحيون، ويتحدثون، وتتضمن أيضا على الأنشطة المشتركة مثل العلاقات المباشرة، من رؤية وسماع الآخرين.

تظهر الأنشطة الاجتماعية في عديد من الأماكن؛ في المنازل في الشرفات، في الفراغات الخارجية الخاصة، الحدائق، وفي المباني العامة، وفي أماكن العمل؛ الخ.

يمكن تسمية هذه الأنشطة بنتاج بين الأنشطة الضرورية والأنشطة الاختيارية، حيث أن الأمثلة عليها تتضمن كلتا الأنشطة، ولإنها تتطور في ظل علاقتها بالأنشطة الأخرى حيث انها تتعلق بمقابلة الناس لبعضهم البعض، مرورهم علي بعضهم البعض، أو بالأحرى الأنشطة التي يقوم بها الأشخاص المتواجدين في فراغ خارجي مادي واحداً التي تعتمد علي وجود آخرين للمشاركة في هذا النشاط، مثل المحادثات.



	جودة البيئة المادية	
	ضعيفة	جيدة
الأنشطة الضرورية	●	●
الأنشطة الاختيارية	●	●
الأنشطة الاجتماعية	●	●

- ومن هذا المنطلق فإن جوهر فكرة جيل تكم في ان الفراغات الناجحة هي التي تشمل على كل هذه الأنشطة بخلاف الفقيرة التي تحتوي على الأنشطة الضرورية فقط.

Thanks...